حتى أصيب سيدنا عمر ثم سيدنا عثمان ثم
مولانا علي كرم الله وجهه كما هو معروف
فوجب على معاوية ان ياخذ بالاحتياط وينظم
الجيوش واعادة ترتيب القائمين للحراسة لايجاب
الضرورة لذلك خشية الآفات واستمر عمل
ملوك الاسلام عليه لان السلطان ظل الله في الارض
وكماله ان يخافه اهل الجرائم ويامن منه اهل
السلامة ويتميز به اهل الشرف والعلم والفضل
فالتحفظ عليه واجب لان الناس كانوا في زمان
النبوة يتاثرون بالايمان والاعتقادات الدينية
وخوف الله وبعد ذلك صار غالبهم لا يتاثر
الا بالمحسوسات والرهبة مع كون مقام النبوة
معصوما بكفالة وعد الله له بخلاف غيره فاختلف
الحال باختلاف الموجبات وقضت الضرورة
بوجوب ما ذكرنا اخذا بواجب التحفظ شرعا
على ملوك الاسلام واما حديث انس من
انهم كانوا لا يقومون له صلى الله عليه وسلم فمعنى
حمله على القيام بمعنى الوقوف القانوني الحقه بالموضوع
الشائع وهذا هو المأثور عن جمهور الائمة كما
سيأتي وبعض الناس حمله باتخاذه على موضوع

الملازمة

اللهم صل على سيدنا محمد واله

الملازمة الاكرامية وعلل النهي عنه تعليلا مغيرا
بخوف الادراك المفضي الى العبثة في الاوائل ثم اتفق
العلماء على رد هذا القول بدليلين احدهما
ان التعظيم لاهل الفضل حق لهم وان النبي صلى
الله عليه وسلم ولو فرضنا انه تركه في حق
نفسه تواضعا في بعض الحالات فلا يتركه
في حق غيره عند استحقاقه ابدا عملا بواجب توفية
الحقوق لا هلها كقوله قوموا لسيدكم وثانيهما
ان ذلك العهد مرفوع بقيام عبد الله بن حذافة
السهمي لمولانا الرسول عند سؤاله عن ابيه كما في
باب من برك على ركبتيه من صحيح البخاري
ومعارض ايضا بما اخرجه ابو داود من
انهم كانوا يقومون له صلى الله عليه وسلم
حتى يدخل منزله واخرجه الترمذي ايضا ومرفوع
ايضا بقيام ابي طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم
عند تلقيه كما في مطالع المسرات من حديث ابن مسعود
المخرج باسانيد صحيحة ونص
هذه الرواية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا ابا طلحة فقام اليه فتلقاه فقال صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل فقال اما ترضى يا محمد ان لا يصلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)